



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥ م



مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية
برنية في جامعة الطائف

إعداد

د/ هدى محمد سلام الشراري
أستاذ علم النفس التربوي المشارك
جامعة الطائف، الكلية الجامعية برنية
moohd1972@hotmail.com

المجلد (٩١) العدد يناير (ج ١) ٢٠٢٥ م

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف. اتبعت الدراسة منهجية وصفية، من خلال تطبيق مقياس الصمود النفسي (الدوسري، ٢٠٢٢)، وتطبيقه على عينة من (٣١٦) طالبة من طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف. وقد بينت النتائج أن مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف جاء بدرجة تقدير متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي تعزى لأثر التخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي بين السنة الرابعة من جهة وكل من السنة الأولى والسنة الثانية من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للحالة الاجتماعية بين العزباء من جهة وكل من المتزوجة، والأرملة، والمنفصلة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح العزباء، وأوصى البحث بضرورة قيام الكلية الجامعية برنية إلى توفير برامج الإرشاد والدعم النفسي للطالبات الجدد؛ من أجل رفع مستوى الصمود النفسي لديهن.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي. الطالبات. الكلية الجامعية برنية. جامعة الطائف.



Level of Psychological Resilience among Female Students of the University College of Bernia at Taif University

Abstract:

The aim of the research is to investigate the level of psychological resilience among female students of the University College of Bernia at Taif University. The study adopted a descriptive methodology, by administrating Psychological Resilience Scale (Al-Dosari, 2022), on a sample of (316) female students from the University College of Bernia at Taif University. The Findings showed that the level of psychological resilience among female students of the University College of Bernia at Taif University was average, there were no significant statistical differences in the level of psychological resilience due to specialization, there were significant statistical differences due to educational level between the fourth year on the one hand and each of the first and second years on the other hand, in favor of the fourth year, and there were significant statistical differences attributed to the social status between the single on the one hand and each of the married, widowed, and separated on the other hand in favor of the single woman. The research recommended the necessity for the University College of Bernia to provide guidance and psychological support programs for new female students; in order to enhance their level of psychological resilience.

Key Words: *Psychological Resilience. Female Students University College of Bernia Taif University*

مقدمة البحث

يُعد الطالب الجامعي من أكثر فئات المجتمع أهمية وحاجة للتوجيه والإرشاد، فهو مشروع لقائد مستقبلي قادر على إحداث التنمية وتطوير المجتمع؛ لذلك تحرص مؤسسات التعليم العالي على الاهتمام بالطلاب الجامعيين من الناحية النفسية؛ نظراً للضغوط التي يتعرضون إليها، لا سيما وإن كانت طالبة تواجه العديد من متطلبات الحياة الأكاديمية والاجتماعية.

ويعد الصمود النفسي للطالب الجامعي من أهم العوامل التي تساعد في مواجهة كافة أنواع الضغوط، والتعامل بشكل إيجابي مع كل موقف صعب يمر به، مع تكوين نظرة أكثر تفاؤلية نحو المستقبل، ويسهم الصمود النفسي في تشجيع الطالب نحو الاستمرارية والمثابرة، ومواصلة الجهد، بغض النظر عن الضغوطات التي يمر بها (الشلاش، ٢٠٢٢).

وفيما يتعلق بالطالبة الجامعية نفسها، فالصمود النفسي يمكّنها من التكيف، واتخاذ كافة الإجراءات التي تساعد على التمتع بحياة صحية نفسية إيجابية، وأكاديمية مثمرة، فضلاً عن أنها تكسبها المرونة وسرعة التكيف والاستجابة مع أي موقف صعب تتعرض له سواء داخل الجامعة، أم في حياتها الأسرية Yang, Guo, Liu, Fang & (Liu,2024).

ويسهم الصمود النفسي في وقاية الطالبة الجامعية من أية مشكلات صحية نفسية كالالاكتئاب والتوتر، أو أية مشكلات اجتماعية كتعاطي العقاقير والكحول، ويقلل من فرص انعدام النشاط وزيادة الوزن، كونه يحفز النشاط، ويزيد من القابلية للتفاعل والتواصل (Attia, 2023).

إن الصمود النفسي من ركائز علم النفس الإيجابي؛ لما ينتج عنه من تفاعل وردود فعل إيجابية، ويؤدي التفكير الإيجابي إلى تحقيق الصمود النفسي، حيث يجعل الأفراد قادرين على مواجهة أزماتهم بقوة وعزيمة بدلاً من الانهيار (Troy et al., 2023).

وتؤكد دراسة الشجيري وحسين (٢٠١٨: ٢٨٨) على أنّ تعرض الطالب الجامعي للضغوط أمر حتمي ولا مفر منه، حيث إن الحياة تحمل في طياتها العديد من العقبات

والصعوبات والظروف غير المواتية، وعليه تتجلى الحاجة للصدوم النفسي لدى الطالب الجامعي، بما ينطوي عليه من قدرات تساعد على التكيف والتوافق مع تلك الضغوط". وترى الباحثة أن المرحلة الجامعية وبخاصة للإناث من المراحل المثيرة للضغط والتوتر؛ وذلك لوجود العديد من الأسباب والعوامل النفسية والأسرية والاجتماعية، وهي في نفس الوقت تفتح أبواباً وأفاقاً جديدة لها تحتاجها الطالبة في حياتها العملية، وهذا الأمر يستدعي دراسة مستوى الصدوم النفسي لدى الطالبات الجامعيات في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث وأسئلته

حظي الصدوم النفسي باهتمام عدد من الباحثين والدارسين، حيث إنه يمثل تطوراً لدراسات علم النفس الإيجابي، وهو يهتم بتنمية جوانب الفرد النفسية والشخصية الإيجابية مقابل الجوانب السلبية، مع التركيز على نقاط القوة وتعزيزها والاهتمام بها؛ من أجل مواجهة ضغوط الحياة (Song et al., 2024; Gong et al., 2023). وفي إطار التعليم الجامعي السعودي، تسعى الجامعات السعودية إلى إعداد الطالب الجامعي الذي يمتلك الشخصية الإيجابية القادرة على امتلاك مقومات العمل بكفاءة، ومواجهة ضغوط الحياة باقتدار (الطيب، ٢٠٢٢؛ الشريفين ويونس، ٢٠٢٣)، وبالتالي لا بد من دراسة وفهم العوامل التي تساعد الطالب الجامعي على تحمل هذه الضغوط ومواجهتها حتى يستطيع إحداث التنمية المستدامة في المجتمع.

ونظراً لأهمية الصدوم النفسي في تنمية الجوانب الإيجابية لدى الطالب الجامعي وبخاصة الإناث (حمدي، ٢٠٢١؛ فلاتة، ٢٠٢٢؛ الدوسري، ٢٠٢٢) ارتأت الباحثة القيام بهذا البحث من أجل الكشف عن مستوى الصدوم النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف؛ وتقديم النتائج والتوصيات والمقترحات لتنمية الصدوم النفسي لديهن بما يحقق أهداف مؤسسات التعليم العالي السعودية في إعداد الخريج القادر على مواجهة ضغوط الحياة وتحديات الحاضر والمستقبل. وتحديداً يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف تعزى لمتغيرات (التخصص، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية)؟
- أهمية البحث**
- تبرز أهمية البحث في كونها تُطبق على عينة من الطالبات السعوديات؛ لتحديد مستوى الصمود النفسي لديهن في هذه الكلية الجامعية. وتتضح أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية.
- الأهمية النظرية**
- يوفر البحث بيانات حول الصحة النفسية لفئة من الطالبات السعوديات اللواتي يدرسن في الجامعات الحكومية السعودية
- يقدم البحث مساحاً للأدبيات المتعلقة بالصمود النفسي من خلال المراجع والمصادر العربية والأجنبية. ويشكل إضافة إلى الأدب التربوي المتعلق بالصحة النفسية للطالبات الجامعيات في السعودية؛ وتحسين الناحية المتعلقة بالصمود النفسي لديهن.
- الأهمية التطبيقية**
- قد تفيد نتائج الدراسة المرشدين التربويين، والمتخصصين النفسيين، والمسؤولين في الجامعة مما قد يساهم في تقديم برنامج إرشادي يعمل على تعزيز الصمود النفسي لدى الطالبات.
- قد يفتح البحث المجال أمام باحثين آخرين لدراسة الموضوع، وتقديم البرامج الإرشادية والنفسية المناسبة لتحسين الحالة النفسية للطالبات السعوديات.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

- معرفة مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف تعزى لمتغيرات (التخصص، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

-**الصمود النفسي (Psychological Resilience):** " ميل الفرد إلى الثبات والمحافظة على الهدوء والالتزان الذاتي عند التعرض للضغوط أو مواقف عصيبة، فضلاً عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط وتلك المواقف الصادمة" (فلاتة، ٢٠٢٢: ٩٦). ويُعرف إجرائياً بأنه "مجموع قدرات طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف على التماسك والهدوء، والمحافظة على الإيجابية، والتوازن، والثبات الانفعالي، كما تعكسها إجابتهن على أداة البحث ضمن مجموعة من الأبعاد التي تعرفها الباحثة إجرائياً على النحو الآتي:

الصمود النفسي: يشير إلى "خصائص الطالبات الجامعيات في الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف والتي تساعدهن على مواجهة الضغوط وتحمل المصاعب، ومواجهة أضرارها".

المثابرة والدافعية يشير إلى "قدرة طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف على العمل باقتدار وكفاءة رغم الصعاب، وإتمام المهام والأداء الأكاديمي على النحو الأمثل".

المرونة النفسية: تشير إلى " قدرة الطالبات في الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف على التكيف السلوكي عند مواجهة المواقف الضاغطة والصعبة، مما يؤدي إلى التكيف الإيجابي ينعكس من خلال نواتج إيجابية".

حدود البحث ومحدداته

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الطالبات في الكلية الجامعية برنية من مختلف التخصصات.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

الحدود القياسية : اقتصرت الدراسة على استخدام الاستبانة لهذه الغاية، ويتحدد تعميم النتائج بمدى صدق وثبات الاستبانة، وموضوعية أفراد العينة في الإجابة على فقراتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

أ. مفهوم الصمود النفسي:

يُعرف الصمود النفسي بأنه "القدرة على التكيف مع الأزمات والضغوط، والصعوبات والمشكلات الصادمة، حيث يتمكن الفرد من إظهار السلوك التوافقي الإيجابي في مواجهة تلك الصدمات والمشكلات والمحن" (Taylor & Carr, 2021: 1242). كما يُنظر للصمود النفسي على أنه " مجموعة من السمات الإيجابية في الشخصية التي تساعد الفرد على مقاومة الضغوط من جهة، واستخدام الأساليب الأكثر فاعلية عند مواجهة الضغوط من جهة أخرى" (الوكيل، ٢٠٢٣: ٦٤).

أما سعيد (٢٠٢٤: ١٥٣) فيشير إلى أن الصمود النفسي ما هو إلا "القدرة على التعامل بإيجابية مع الضغوط والتحديات اليومية، والنهوض من العثرات والأخطاء مع وضع أهداف واقعية، والتعامل بإيجابية مع المشكلات والذات والآخرين، وهو آلية تمكن الإنسان من مواجهة الضغوط والظروف القهرية في الحياة وتساعد في حلها والتعامل معها.

أما تعريف ميرزاك وهلاي وميرزيك وأوردي وزارهبوش Merzaq, Hilali, (Mirzik, Ouardi & Zarhbouch, 2023: 238) فينظر للصمود النفسي على أنه "القدرة على التعامل بكفاءة مع المحن والضغوط والأزمات من خلال مواجهتها، والنهوض من الصدمات التي تسبب الخيبة والصدمات، بحيث يضع الفرد لنفسه أهدافاً واضحة وواقعية، وأن يكون لديه القدرة على حل مشكلاته، ويتعامل مع نفسه والآخرين باحترام". وترى الباحثة في سياق ما تقدم، أن الصمود النفسي عملية إيجابية وتكيفية واقعية، تساعد الفرد ضمن سماته الشخصية الإيجابية، على التكيف والتوافق مع الضغوط والمحن، والعمل على حلها، بما يمكنه من العيش بمحيطه الاجتماعي بشكل سوي، والتمكن من العمل والأداء والإنجاز.

ب. العوامل الداعمة للصمود النفسي

تتوافر العديد من العوامل الداعمة للصمود النفسي، وهذه العوامل تعمل على تمكين الفرد من مواجهة الضغوط والصعوبات والمحن والصمود أمامها ومواجهتها، وقد قسمتها الأدبيات والدراسات (الدوسري، ٢٠٢٢؛ Regassa & Biru, 2022؛ Talaie, Mohammadi, Mohammadreza & Raeisoon, 2024) إلى عدة مجموعات، وذلك على النحو الآتي:

١. العوامل التي تتصل بخصائص الفرد: وتشتمل على كفاءة الفرد الاجتماعية، ومستوى الذكاء، والضبط الداخلي، وارتفاع تقدير الذات، والانفعال الإيجابي، والمقدرة على حل المشكلات.
٢. العوامل التي تتصل بالأسرة والدعم الاجتماعي: وتشمل العلاقات الاجتماعية السوية، ودعم الوالدين، ودعم الأقران، والمساندة الاجتماعية الإيجابية، والبيئة الأكاديمية الآمنة.
٣. العوامل التي تتصل بالمجتمع: وتتمثل في البيئة الاجتماعية الآمنة الخالية من الكوارث والحروب والصراعات، ووجود مؤسسات المجتمع المدني الداعمة التي تقوم بأدوار اجتماعية توعوية وتثقيفية.

تأسيساً على ذلك، ترى الباحثة أن الطالبة الجامعية التي تمتلك مختلف المهارات الاجتماعية، والتي تتمتع بالذكاء والوعي الشخصي، فضلاً عن الدعم العائلي الإيجابي،

والخبرات الأكاديمية المناسبة، والتدين والالتزام، تمتلك خصائص تؤهلها لتحقيق مستويات مرتفعة من الصمود النفسي والقدرة على مواجهة الضغوط.
ج. النظريات المفسرة للصمود النفسي:

- فسرت عدة نظريات الصمود النفسي، ويمكن بيان هذه النظريات على النحو الآتي:
١. نموذج ماستن وكوتسورث (Masten & Coatsouth, 1998): يقوم هذا النموذج النمائي على أن الصمود النفسي يرتبط بخصائص متصلة بالفرد كالجاذبية، والثقافة الاجتماعية، والتقدير العالي للذات، ويؤكد أن للعلاقات الأسرية الصحية أثر واضح في الصمود النفسي، فضلاً عن أن الحضور الاجتماعي والدعم المجتمعي يزيد من الصمود النفسي (بزوييري، ٢٠٢٢).
 ٢. نظرية ريتشاردسون (Richardson, 2002): بينت النظرية أن لكل فرد قوة داخلية تدفعه إلى تحقيق الذات، وتزيد من قدرته على مواجهة الضغوط، وأن التوازن البيولوجي والنفسي والروحي يسمح للفرد بالتكيف والتوافق مع الظروف، حيث يؤدي ذلك إلى العودة إلى التوازن الأساسي، والتخلص من التشويه الذي تسببه المواقف الضاغطة (Bertsia & Poulou, 2023).
 ٣. نظرية ويكس (Wicks, 2005): ترى النظرية أن الصمود النفسي يقوم على الرؤية الشخصية للفرد، بمعنى طريقة فهم وإدراك الفرد للعالم، فضلاً عن قدرته وتوقعه للمشكلات وسعيه لحلها، وهذا يعني التخطيط الواقعي والاستجابة السريعة للمشكلات وأساليب حلها (Hartigh & Hill, 2022).
 ٤. نظرية الإطار المرجعي لساجفين (Sagfine, 1999): تشير النظرية إلى أن الفرد الذي ينجو من الصدمات والمشكلات هو الفرد القادر على التكيف، وتحقيق سلامة الذات، وذلك لامتلاكه قدرات خاصة لفهم العالم الخارجي، ومنها القدرات الروحية، والذاتية، والانفعالية، والقدرة على الحفاظ على ارتباطاته الداخلية وفهم ذاته (جميل والسباب، ٢٠٢٠).

ثانيًا - الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عددًا من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الصمود النفسي لدى الطلاب الجامعيين، يلي ذلك تعقيب الباحثة عليها، وذلك على النحو الآتي.

أجرت السقا وعسيلا (٢٠١٥) دراسة في سوريا هدفت إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وقد بلغت عينة الدراسة (٨٤٣) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أنه جاء مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة في المستوى المتوسط وهذا يشير إلى أن هذه النسبة منخفضة، وقد بلغ معدل الصلابة النفسية لديهم، في المستوى المتوسط، وهي نسبة جيدة تدل على تمتع العينة بالصلابة النفسية. كما أشارت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات.

وقام أرجريوس وجونسون (Argyros & Johnson, 2018) بدراسة في المملكة المتحدة هدفت إلى الكشف عن العوامل التي تعزز الصمود النفسي لدى طلبة الجامعات. اتبعت الدراسة منهجية مسحية من خلال مقياس الصمود النفسي الذي طُبّق على عينة من (١٢٨) طالبًا جامعيًا في لندن، وقد بينت النتائج أن مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب جاء متوسطًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي تعزى لجنس الطالب، أما العوامل المعززة للصمود النفسي لدى الطلاب فهي الشخصية، والرضا عن الحياة، والدعم الاجتماعي المدرك، وتقدير الذات، في حين أن التوتر والقلق يقللان من الصمود النفسي لدى الطالب الجامعي.

وأجرى باس وجوندوجدو (Bas & Gundogdu, 2021) دراسة في تركيا هدفت إلى الكشف عن مستويات الصمود النفسي لدى طلاب كلية العلوم الرياضية في جامعة أب أرسلان التركية، اتبعت الدراسة منهجية مسحية من خلال مقياس الصمود النفسي الذي طُبّق على عينة من (٦٧٠) طالبًا وطالبة، وقد بينت النتائج أن مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب جاء متوسطًا، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصمود

النفسي لصالح الذكور، بينما لم تظهر هذه الفروق تبعاً لمتغيرات العمر والمعدل، ومستوى تعليم الوالدين.

وهدفت دراسة الوكيل (٢٠٢٣) في مصر إلى التعرف على العلاقات السببية بين الصمود النفسي والتدفق النفسي والرفاهة النفسية لدى طلاب كلية التربية في جامعة الإسكندرية، اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتكون المشاركون في البحث من (٤٠٦) طالباً وطالبة بواقع (٥١) طالباً و(٣٥٥) طالبة، وتم استخدام مقياس التدفق النفسي والصمود النفسي، ومقياس الرفاهة النفسية، وبينت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي والتدفق النفسي والرفاهة النفسية على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد لدى طلاب كلية التربية في جامعة الإسكندرية، كما أسفرت نتائج البحث عن أن التدفق النفسي يقوم بدور الوسيط بين الصمود النفسي والرفاهة النفسية، وقد حقق النموذج مؤشرات مقبولة للدلالة على تطابقه مع بيانات المشاركين في البحث.

وهدفت دراسة صالح ويونس وتشوتورو Salih, Younis & Chtourou, (2023) في ليبيا إلى معرفة مستوى الصمود النفسي لدى طلاب كلية العلوم الرياضية في بنغازي. اتبعت الدراسة منهجية مسحية من خلال عينة مكونة من (٦٨) طالباً وطالبة أجابوا عن مقياس الصمود النفسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الصمود النفسي لدى الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لصالح الطلبة في المستوى الدراسي الأعلى، ولصالح الذكور مقابل الإناث.

وأجرى عبدالله (٢٠٢٣) دراسة في السودان هدفت إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى طلاب كلية الطب جامعة شندي، وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة، وكشف الفروق في الصمود النفسي تبعاً للنوع، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، شملت عينة الدراسة (140) طالباً وطالبة، منهم (٣٦) ذكور و(١٠٤) إناث، أخذت بالطريقة العشوائية البسيطة، تم تطبيق مقياسين أحدهما مقياس الصمود النفسي الذي أعده عاشور (2017)، لقياس الصمود النفسي، والآخر مقياس أحداث الحياة الضاغطة، أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب، ومستوى متوسط لأحداث

الحياة الضاغطة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الصمود النفسي وأحداث الحياة الضاغطة، إضافة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الصمود النفسي تعزى لجنس الطالب.

وسعت دراسة سعيد (٢٠٢٤) في مصر إلى فحص دور متغير الصمود النفسي في تعديل العلاقة بين متغيري القلق، والاكتئاب وجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث تم اختيار عينة البحث من طلاب جامعة بني سويف، بلغ عددها (٢٥٦) طالباً من الذكور والإناث بواقع (١١٥) طالباً من الذكور، و (١٤١) طالبة من الإناث. ومن خلال تطبيق اختبار الصمود، واختبار القلق كسمة لسبيلبرجر، واختبار بيك للاكتئاب، واختبار منظمة الصحة العالمية المختصر لجودة الحياة، فقد توصلت النتائج إلى وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي القلق والاكتئاب في جودة الحياة، ووجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في كل من القلق والاكتئاب، وجودة الحياة. كما تبين إسهام الصمود النفسي في تعديل العلاقة بين كل من القلق وجودة الحياة، وبين الاكتئاب وجودة الحياة.

وأجرى فان وهوانج ويانج وتشنج ويو Fan, Huang, Yang, cheng & Yu, (2024) في الصين هدفت إلى الكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى طلاب الجامعات الصينية. اتبعت الدراسة منهجية مسحية من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة من (٣٣٩٠) طالباً وطالبة، وبينت النتائج أن مستوى الصمود النفسي متوسط لدى الطلبة الذكور وبخاصة في مجالات الدعم الاجتماعي والمرونة، ومرتفع في مجال الكفاءة والتحمل لدى الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة

"من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين تناولها لموضوع الصمود النفسي لدى الطلبة الجامعيين؛ لما للموضوع من أهمية كبيرة لدى هذه الفئة المجتمعية، مثل دراسات: (السقا وعسيلا، ٢٠١٥؛ Argryros & Johnson, 2018؛ Bas & Gundogdu, 2021؛ الوكيل، ٢٠٢٣) وغيرها من الدراسات، تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في هدفها، ولكنها تتميز عنها بتناولها للطالبات الجامعيات تحديداً

وضمن مرحلة البكالوريوس، في الكلية الجامعية برنية جامعة الطائف في المملكة العربية السعودية، حيث لا تتوفر دراسات في البيئة المحلية عن طالبات هذه الجامعة".

"يُلاحظ التركيز في الدراسات على الجامعيين (Salih, Younis & Chtourou, 2023؛ عبدالله، ٢٠٢٣) في عدة بيئات محلية ودولية، وتتفق الدراسة الحالية معها في عينتها من (الطلبة الجامعيين) لكنها تتميز عنها في أن العينة من الإناث فقط ، وفي مكان إجراء الدراسة، حيث تجرى الدراسة على الطالبات في الكلية الجامعية برنية، حيث إنه لا تتوفر دراسات- بحدود اطلاع الباحثة- حول هذا الموضوع في هذه الكلية.

"تنوعت المنهجيات التي استخدمتها الدراسات السابقة، فمنها ما استخدم المنهج المسحي مثل دراسة (Fan, Huang, Yang, Cheng & Yu, 2024) ودراسة (Argyros & Johnson, 2018)، والمنهج الوصفي (الوكيل، ٢٠٢٣)، والمنهج الارتباطي (سعيد، ٢٠٢٤)، تتفق الدراسة الحالية معها في استخدامها المنهج الوصفي نظرًا لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية".

"من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة لوحظ أنها توصي بالمزيد من الدراسات حول الموضوع وفي بيئات لم تجر فيها هكذا دراسة، وهو ما يقوم به البحث الحالي، وهو ما تقوم به الدراسة الحالية. تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث هدفها، وعينتها، ومكان إجرائها، وبخاصة في ظل وجود نقص واضح في الدراسات التي تناولت الصمود النفسي لدى الطالبة الجامعية، إضافة إلى أنّ الدراسة الحالية تتعامل مع طالبات الكلية الجامعية (برنية) في جامعة الطائف السعودية حيث لا تتوفر دراسات محلية حول هذا الموضوع".

"من خلال الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية استفادت منها في اختيار المنهج العلمي المناسب لهذه الدراسة، واستخدام الأداة المناسبة من إحدى الدراسات بما يتناسب وأهداف الدراسة، وكيفية التحقق من دلالات صدقها وثباتها، وتحديد المعالجة الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وإثراء الأدب التربوي، والإسهام في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة تفسيراً علمياً واضحاً".

الطريقة والإجراءات

منهج البحث: تم اتباع المنهج الوصفي، ويتضمن وصف الظاهرة، أو المشكلة، عبر جمع البيانات وتحليلها، وقد تم استخدام هذا المنهج نظرًا لأنه يناسب طبيعة هذا البحث.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وعددهن (٤٢١١) طالبة، موزعات على: الدراسات الإنسانية (١٨٠٨) طالبة، والعلوم الإدارية (١٧١٣) طالبة والعلوم والتكنولوجيا (٦٩٠) طالبة، كما هو موضح في سجلات الكلية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من الطالبات، حيث تم اختيارهن وفق نسبة تواجدهن في مجتمع الدراسة، وتم اختيار ما نسبته (٣٥%) من مجتمع البحث، حيث بلغ عدد الطالبات (٣٢٣) طالبة، أُجبن عن أداة الدراسة، وقد تم استعادة (٣١٦) استبانة صالحة للتحليل، أُعتبرت عينة للبحث الحالي. ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث حسب المتغيرات المستخدمة

النسبة	التكرار	الفئات	
35.4	112	دراسات إنسانية	التخصص
37.0	117	علوم إدارية	
27.5	87	العلوم والتكنولوجيا	
36.1	114	سنة أولى	المستوى التعليمي
27.8	88	سنة ثانية	
16.8	53	سنة ثالثة	
19.3	61	سنة رابعة	
49.4	156	عزباء	الحالة الاجتماعية
32.3	102	متزوجة	
8.2	26	أرملة	
10.1	32	منفصلة	
100.0	316	المجموع	

أداة البحث

استخدم في البحث الحالي مقياس الصمود النفسي الذي قامت ببنائه الدوسري (٢٠٢٢)، ويتكون المقياس من (٣٨) فقرة ذات تدرج خماسي على سلم ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق بشدة، غير موافق) تقيس الصمود النفسي لدى الطالب الجامعي ضمن (٣) مجالات رئيسية: الصلابة النفسية (١٨ فقرة)، والمثابرة والدافعية (١٠ فقرات)، والمرونة النفسية (١٠ فقرات).

من أجل استخراج الخصائص السيكومترية للأداة تم تحكيم المقياس من خلال لجنة من المحكمين من الجامعات السعودية، حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وتغيير مجموعة من الكلمات واستخدام كلمات مناسبة للمجتمع السعودي. كما تم حساب صدق البناء خلال تطبيق المقياس على عينة من (١١٠) طالبة، حيث تبين أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة، مما برهن أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

وللتحقق من ثبات المقياس قامت الدوسري (٢٠٢٢) باستخدام معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من (١١٠) طالبة، وتراوحت معاملات كرونباخ الفا بين (٠.٧٥٦-٠.٨٣٥)، وبلغت الدرجة الكلية (٠.٩٠٥).

أما ثبات التجزئة النصفية بحسب سبيرمان براون فبلغ (٠.٨٣٣) وبلغ معامل ارتباط جتمان (٠.٨٣٤) وهي جميعها قيم عالية ومقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

صدق البناء للمقياس في البحث الحالي

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) طالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٤٣-٠.٨٤)، ومع المجال (٠.٤١-٠.٨٩) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه لمقياس

الضمود النفسي

معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
**٠.51	**٠.73	27	**٠.68	**٠.76	14	**٠.60	**٠.63	1
**٠.63	**٠.54	28	**٠.68	**٠.76	15	**٠.70	**٠.74	2
**٠.50	*٠.42	29	**٠.61	**٠.65	16	**٠.61	**٠.66	3
*٠.43	**٠.54	30	**٠.72	**٠.73	17	**٠.83	**٠.87	4
**٠.56	**٠.79	31	**٠.75	**٠.76	18	**٠.71	**٠.85	5
**٠.66	**٠.81	32	**٠.72	**٠.46	19	**٠.56	**٠.52	6
**٠.73	**٠.77	33	**٠.74	*٠.41	20	**٠.48	**٠.47	7
**٠.61	**٠.62	34	**٠.50	**٠.66	21	**٠.51	**٠.47	8
**٠.69	**٠.85	35	**٠.55	**٠.66	22	*٠.46	**٠.59	9
**٠.62	**٠.83	36	**٠.48	**٠.84	23	**٠.70	**٠.60	10
**٠.59	**٠.83	37	**٠.66	**٠.89	24	**٠.84	**٠.88	11
*٠.44	**٠.60	38	**٠.55	**٠.86	25	**٠.49	**٠.52	12
			**٠.48	**٠.76	26	**٠.49	**٠.63	13

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

تجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية لمقياس الصمود

الكلية الدرجة	النفسي		
	النفسية المرونة	والدافعية المثابرة	النفسية الصلابة
		1	1
		.514**٠	1
	1	.411*٠	.727**٠
1	.816**٠	.765**٠	.920**

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يبين الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات مقياس الصمود النفسي في البحث الحالي

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرتهن في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٤) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٤) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الصلابة النفسية	٠.٨٦	٠.٨٢
المثابرة والدافعية	٠.٨٧	٠.٧٧
المرونة النفسية	٠.٨٥	٠.٨١
الدرجة الكلية	٠.٨٩	٠.٨٥

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠٠ - ٢.٣٣	قليلة
من ٢.٣٤ - ٣.٦٧	متوسطة
من ٣.٦٨ - ٥.٠٠	كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\text{(الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١))} / \text{عدد الفئات المطلوبة (٣)} \\ = 3 / (5 - 1) = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف حسب متغيرات التخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، وبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شففيه (Scheffe).

عرض نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصمود النفسي لدى

طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	٣	المرونة النفسية	3.86	0.66	مرتفع
2	١	الصلابة النفسية	3.57	0.65	متوسط
3	٢	المثابرة والدافعية	3.13	0.79	متوسط
		الدرجة الكلية	3.53	0.60	متوسط

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.١٣-٣.٨٦) بدرجة تقدير بين متوسطة ومرتفعة، حيث جاء مجال المرونة النفسية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٨٦) بدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاء مجال المثابرة والدافعية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١٣) بدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف ككل (٣.٥٣) بدرجة تقدير متوسطة. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: المرونة النفسية

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمرونة النفسية مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	38	أستطيع التعامل مع عدد من المهام في وقت واحد	4.03	0.88	مرتفع
2	36	أتعامل مع المواقف الجديدة بمرونة	3.97	0.94	مرتفع
3	37	أستطيع التعامل مع المفاجآت بهدوء	3.94	0.92	مرتفع
4	35	أتقبل النقاش مع من يخالفني الرأي	3.89	0.91	مرتفع
5	34	أعمل على تنمية قدرتي بشتى الطرق	3.85	0.97	مرتفع
6	33	أتقن أي عمل أتدرب عليه	3.84	0.86	مرتفع
7	32	أقبل تغيير وجهة نظري طالما يؤدي ذلك لنتائج إيجابية	3.80	0.95	مرتفع
8	31	أتعلم من أخطائي	3.79	1.01	مرتفع
9	30	أتقبل الأفكار الجديدة من الآخرين	3.76	0.96	مرتفع
10	29	أتعلم من خبراتي السابقة	3.73	1.01	مرتفع
		النفسية المرونة	3.86	0.66	مرتفع

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.03-3.73) بدرجة تقدير مرتفعة ، حيث جاءت الفقرة رقم (38) والتي تنص على "أستطيع التعامل مع عدد من المهام في وقت واحد" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.03) بدرجة تقدير مرتفعة ، بينما جاءت الفقرة رقم (29) ونصها "أتعلم من خبراتي السابقة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.73) بدرجة تقدير مرتفعة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المرونة النفسية ككل (٣.٨٦) بدرجة تقدير مرتفعة.

ثانياً: الصلابة النفسية

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالصلابة النفسية مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	أتحمل مسؤولية أفعالي	3.71	1.04	مرتفع
2	2	أثق باختياراتي وطريقة تفكيري	3.69	1.05	مرتفع
3	3	أعالج أموري الحياتية بنفسى	3.68	1.11	مرتفع
4	5	أرى المشكلات التي تواجهني بمثابة تحديات أتعلم منها	3.67	1.07	متوسط
5	6	أتقبل مشاعري السلبية وأخطأها	3.65	0.97	متوسط
6	7	أحب التحديات	3.64	1.16	متوسط
7	8	أكون متماسكة في المواقف الصعبة	3.63	0.96	متوسط
8	9	أفكر بوضوح في المواقف الصعبة	3.60	0.94	متوسط
٨	10	أستطيع التحكم بمشاعري	3.60	0.99	متوسط
10	11	يعتمد علي الآخرين في المواقف الصعبة	3.59	1.12	متوسط
11	12	أستطيع التعبير عن مشاعري	3.56	1.16	متوسط
١١	13	أستطيع تنظيم وقتي	3.56	0.95	متوسط
13	14	أصرف بحكمة في المواقف المفاجئة	3.53	1.06	متوسط
14	4	أثق بقدرتي على تخطي المصاعب	3.47	1.18	متوسط
15	15	أصاب بالقلق عند وجود أشخاص لا يحبوني	3.45	1.09	متوسط
16	16	انزعج من نقد الآخرين لي	3.42	0.99	متوسط
17	17	أصاب بالارتباك عند حدوث المشكلات	3.41	1.15	متوسط
18	18	أفقد التركيز تحت الضغط	3.38	1.10	متوسط
		الصلابة النفسية	3.57	0.65	متوسط

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.38-3.71)

بدرجة تقدير تراوحت بين متوسطة ومرتفعة، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أتحمل مسؤولية أفعالي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.71) بدرجة تقدير مرتفعة ، بينما جاءت الفقرة رقم (18) ونصها "أفقد التركيز تحت الضغط" بالمرتبة الأخيرة

وبمتوسط حسابي بلغ (3.38) بدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الصلابة النفسية ككل (٣.٥٧) بدرجة تقدير متوسطة.
ثالثاً: المثابرة والدافعية

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمثابرة والدافعية مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	28	أترجع سريعاً حين أفضل في مواجهة أمر صعب	3.34	1.08	متوسط
2	19	أقوم بالعمل الذي يجب عمله سواء كنت أحبه أم لا	3.29	1.12	متوسط
3	20	أشعر بأن لدي الطاقة الكافية لعمل ما يجب عمله	3.26	1.12	متوسط
4	21	أحرص على تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات	3.20	1.29	متوسط
5	22	أسعى لأن أحقق أهدافي في الحياة	3.18	1.26	متوسط
6	23	أستسلم بسهولة	3.05	1.22	متوسط
7	24	أعجز عن مواجهة مشاكل	3.03	1.33	متوسط
8	25	أنفذ الخطط التي أضعها	3.01	1.25	متوسط
9	26	أتهرب من مواجهة مشاكل	2.97	1.30	متوسط
10	27	أعجز عن ممارسة أنشطة حياتي اليومية بسبب المشكلات	2.93	1.27	متوسط
		المثابرة والدافعية	3.13	0.79	متوسط

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.93-3.34) بدرجة تقدير متوسطة ، حيث جاءت الفقرة رقم (28) والتي تنص على "أترجع سريعاً حين أفضل في مواجهة أمر صعب" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.34) بدرجة تقدير متوسطة ، بينما جاءت الفقرة رقم (27) ونصها "أعجز عن ممارسة أنشطة حياتي اليومية بسبب المشكلات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.93) بدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المثابرة والدافعية ككل (٣.١٣) بدرجة تقدير متوسطة.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف تعزى لمتغيرات (التخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف حسب متغيرات التخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف حسب متغيرات التخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
112	٠.620	3.55	دراسات إنسانية	التخصص
117	٠.610	3.51	علوم إدارية	
87	٠.564	3.54	العلوم والتكنولوجيا	
114	٠.624	3.46	سنة أولى	المستوى التعليمي
88	٠.604	3.48	سنة ثانية	
53	٠.592	3.60	سنة ثالثة	
61	٠.537	3.66	سنة رابعة	
156	٠.617	3.63	عزباء	الحالة الاجتماعي
102	٠.580	3.44	متزوجة	
26	٠.660	3.45	أرملة	
32	٠.460	3.42	منفصلة	

يبين الجدول (٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف بسبب اختلاف فئات متغيرات التخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، كما هو في الجدول (١٠).

جدول (١٠) تحليل التباين الثلاثي لأثر التخصص، والمستوى الدراسي، والحالة

الاجتماعية على مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية

برنية في جامعة الطائف

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.077	2.585	٠.889	2	1.778	التخصص
٠.003	4.667	1.605	3	4.814	المستوى التعليمي
٠.011	3.771	1.296	3	3.889	الحالة الاجتماعية
		٠.344	307	105.545	الخطأ
			315	113.365	الكلية

يتبين من الجدول (١٠) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف 2.585 وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٧٧.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة ف 4.667 وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٣، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شففيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (١١).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ف 3.771 وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠١١، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شففيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (١٢).

جدول (١١) المقارنات البعدية بطريقة شففيه (Scheffe) لأثر المستوى التعليمي على مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف

المتوسط الحسابي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
سنة أولى	3.46			
سنة ثانية	3.48	٠.01		
سنة ثالثة	3.60	٠.14	٠.13	
سنة رابعة	3.66	٠.20*	٠.19*	٠.06

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السنة الرابعة من جهة وكل من السنة الأولى والسنة الثانية من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة.

جدول (١٢) المقارنات البعدية بطريقة شففيه (Scheffe) لأثر الحالة الاجتماعي

المتوسط الحسابي	عزباء	متزوجة	أرملة	منفصلة
عزباء	3.63			
متزوجة	3.44	٠.19*		
أرملة	3.45	٠.18*	٠.01	
منفصلة	3.42	٠.21*	٠.02	٠.03

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين العزباء من جهة وكل من المتزوجة، و الأرملة، والمنفصلة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح العزباء.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف؟

بينت نتائج السؤال الأول أن مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف جاء بدرجة تقدير متوسطة، حيث جاء مجال المرونة

النفسية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاء مجال المثابرة والدافعية في المرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة. وتبدو هذه النتيجة مبررة فالطالبة وصلت من العمر والوعي؛ ما يؤهلها لفهم حاجتها للصمود والكفاح أمام العقبات والصعوبات التي تعترض حياتها داخل الكلية الجامعية وخارجها، فضلاً عن طبيعة المجتمع السعودي، وثقافته التي تقدم الدعم لأبناء الأسرة وبخاصة الإناث في مسارات التعليم المختلفة، كما أن الدولة تعزز صمود الطالب النفسي بتوفير البيئة التعليمية الجامعية الداعمة له.

فيما يتعلق بمجال المرونة النفسية فقد احتل المرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة، فقد جاءت جاءت الفقرة رقم (38) والتي تنص على "أستطيع التعامل مع عدد من المهام في وقت واحد" في المرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة ، بينما جاءت الفقرة رقم (29) ونصها "أتعلم من خبراتي السابقة" بالمرتبة الأخيرة بدرجة تقدير مرتفعة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات يهيئن أنفسهن لمعترك الحياة العملية، وبالتالي فإن التخطيط للخطوات القادمة، والعمل الجامعي منحهن المرونة والقدرة على التفكير والعمل، وبالتالي زادت مرونتهن النفسية، إضافة إلى أن تراكم الخبرات السابقة للطالبة يمنحها المرونة النفسية.

أما مجال الصلابة النفسية فقد احتل المرتبة الثانية بدرجة تقدير متوسطة، فقد جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أتحمل مسؤولية أفعالي" في المرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (18) ونصها "أفقد التركيز تحت الضغط" بالمرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة. في حين جاء مجال المثابرة والدافعية بالمرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة ، حيث جاءت الفقرة رقم (28) والتي تنص على "أراجع سريعاً حين أفضل في مواجهة أمر صعب" في المرتبة الأولى بدرجة تقدير متوسطة ، بينما جاءت الفقرة رقم (27) ونصها "أعجز عن ممارسة أنشطة حياتي اليومية بسبب المشكلات" بالمرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة. وتعود النتيجة إلى أن المرحلة العمرية للطالبة تتسم بالتعقل، والتفكير، والتوازن النفسي، وهذا يزيد من الصلابة النفسية، ويعطيها القدرة على تحمل المسؤولية، والتركيز على المهام الحياتية والجامعية، وربما تكون طبيعة

التخصصات الجامعية في الكلية الجامعية، تسمح للطالبة بالعمل بحرية وهدوء للوصول إلى النتائج المرجوة، وهذا يزيد من الصلابة النفسية التي تدفع للعمل والمثابرة للإنجاز والعطاء.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السقا وعسيلا (٢٠١٥) التي بينت أن مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب الجامعيين جاء متوسطاً. وتتفق النتيجة مع نتيجة دراسة أرجيروس وجونسون (Argyros & Johnson, 2018) التي بينت أن مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب جاء متوسطاً. واتفق نتيجة السؤال الأول مع نتيجة دراسة باس وجوندوجدو (Bas & Gundogdu, 2021) التي بينت أن مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب جاء متوسطاً. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صالح ويونس وتشوتورو (Salih, Younis & Chtourou, 2023) التي بينت وجود مستوى مرتفع من الصمود النفسي لدى الطلبة، وربما يعود سبب الاختلاف هنا؛ لاختلاف بيئتي الدراستين. وفي هذا السياق بينت دراسة فان وهوانج ويانج وتشنج ويو Fan, Huang, Yang, (cheng & Yu, 2024) أن مستوى الصمود النفسي متوسط لدى الطلبة الذكور وبخاصة في مجالات الدعم الاجتماعي والمرونة، ومرتفع في مجال الكفاءة والتحمل لدى الإناث.

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى الصمود النفسي لدى طالبات الكلية الجامعية برنية في جامعة الطائف تعزى لمتغيرات (التخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية)؟

بينت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي تعزى لأثر التخصص، وقد تعزى هذه النتيجة لتوفير الكلية الجامعية برنية البيئة الآمنة للطالبات، بما يزيد من قدرتهن على توظيف العوامل الوقائية في مقاومة الإجهاد والتوتر الذي يقلل من الصمود النفسي، كما أنهن في مرحلة عمرية متقاربة، ومن بيئات اجتماعية متقاربة، وبالتالي يتلقين الدعم النفسي والاجتماعي بشكل متقارب، وهذا يفسر سبب عدم وجود فروق في متغير التخصص. كما بينت نتيجة السؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي بين السنة الرابعة من جهة وكل من

السنة الأولى والسنة الثانية من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة، وتبدو هذه النتيجة مبررة، فطالبات السنة الأخيرة أكثر خبرة في الحياة، وتخطيطاً للمستقبل من الطالبات في باقي السنوات التعليمية، وبالتالي فإن صمودهن النفسي أعلى. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للحالة الاجتماعية بين العزباء من جهة وكل من المتزوجة، و الأرملة، والمنفصلة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح العزباء، وربما تكون الفتاة غير المتزوجة أكثر حصولاً على الدعم النفسي والاجتماعي من والديها وأشقائها، كما أنها لا تحمل ضغوط منزلية أو اجتماعية ناتجة عن الزواج أو الانفصال، لذلك فإن صمود الطالبة العزباء النفسي أعلى.

اتفقت نتيجة السؤال الثاني مع نتيجة دراسة أرجريوس وجونسون & Argyros (Johnson, 2018) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي تعزى لتخصص الطالب. واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة باس وجوندوجدو (Bas & Gundogdu, 2021) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي تبعاً لمتغيرات العمر والمعدل، ومستوى تعليم الوالدين. واتفقت نتيجة السؤال الثاني مع نتيجة دراسة صالح ويونس وتشوتورو & Salih, Younis (Chtourou, 2023) التي بينت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لصالح الطلبة في المستوى الدراسي الأعلى.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

- دعوة الكلية الجامعية برنية إلى توفير برامج الإرشاد والدعم النفسي للطالبات الجدد؛ من أجل رفع مستوى الصمود النفسي لديهن.
- تنمية الجانب الإيجابي من شخصية الطالبة، من خلال الندوات وورش العمل، وتكليف الطالبات بمهام قيادية مختلفة داخل أروقة الكلية.
- الاهتمام ببحوث علم النفس الإيجابي في البيئة المحلية السعودية؛ لما لها من أثر بالغ الأهمية على شخصية الطلاب.
- دراسة العلاقة بين العبء المعرفي والصمود النفسي لدى الطالبات الجامعيات في مختلف الجامعات الحكومية السعودية.

المراجع

المراجع العربية

- بزوييري، كمال. (٢٠٢٢). الصمود النفسي في ضوء التفسيرات العلمية الحديثة. مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ٦(٢)، ٦٠٣-٦١٧.
- جميل، سرى والسباب، أزهار. (٢٠٢٠). الصمود النفسي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٧(٢)، ٣٤٤-٣٥٥.
- حمدي، عطاييف. (٢٠٢١). الصمود النفسي والهناء الذاتي: المجتمع السعودي. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، السعودية، ٢٢(٢)، ٧٩-٨٦.
- الدوسري، أماني. (٢٠٢٢). العلاقة بين النقاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، ١(١٣)، ١٩٧-٢٥٣.
- سعيد، دياب. (٢٠٢٤). الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين القلق والاكتئاب وجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٤(١٢٢)، ١٤٩-١٩٠.
- السقا، صباح وعسيلا، رولا. (٢٠١٥). الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغط النفسي: دراسة ميدانية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، ٣٧(٦)، ٢٣٣-٢٤٨.
- الشجيري، عمر وحسين، بلال. (٢٠١٨). الفهم الانفعالي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ١(١)، ٢٨٦-٣٠٧.
- الشريفين، أحمد ونجاتي، يونس. (٢٠٢٣). مضامين الصحة النفسية في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. المجلة الدولية للبحوث التربوية النفسية، ٢(١)، ١-٢٧.
- الشلاش، عمر. (٢٠٢٢). الصراع المعرفي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣٠(٣)، ٤٥٣-٤٦٩.
- الطيب، شهلة. (٢٠٢٢). دور الجامعات في تعزيز الصحة النفسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، السعودية، ٦(٥٧)، ١٣٢-١٤٣.
- عبدالله، عثمان. (٢٠٢٣). مستوى الصمود النفسي لدى طلاب كلية الطب جامعة شندي، السودان. مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية، ١(١٩)، ٤٣-٨٤.
- فلاتة، أمجاد. (٢٠٢٢). الصمود النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى. مجلة عالم التربية، ٧٨(٢)، ٩٢-١٣١.
- الوكيل، شيماء. (٢٠٢٣). نمذجة العلاقة السببية بين الصمود النفسي والتدفق النفسي والرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ٢٤(٤)، ٦٢-١١٥.



المراجع الأجنبية

- Argyros, G., & Johnson, C. (2018). Psychological Resilience in Higher Education Students:A Systematic Investigation of Predictive Factors. **J Psychology**, **9**(1-2), 18-28.
- Attia, M. (2023). The Predictive Power of both Psychological Resilience and Positive Thinking and Social Support for Achievement Motivation for Graduate Students (Al-Quds University as a Model). **IUG Journal of Educational and Psychological Sciences**, **31**(3), 269-323.
- Bas, M., Gundogdu, C. (2021).Reviewing the psychological resilience levels of the students studying at the faculty of sports sciences in terms of different. **P J M H S Journal**, **5**(19), 2933-2937.
- Bertsia, V., & Poulou, M. (2023). Resilience: Theoretical Framework and Implications for School. **International Education Studies**, **16**(2), 1-12.
- Fan, J., Huang, Y., Yang F., Cheng, Y., & Yu, J (2024) Psychological health status of Chinese university students: based on Psychological Resilience Dynamic System Model. **Front. Public Health** **12**(1), 1-15.
- Fartigh, R., & Hill. Y. (2022). Conceptualizing and measuring psychological resilience: What can we learn from physics?. **New Ideas in Psychology**, **1**(66), 1-8.
- Gong, Z., Wang, H., Zhong, M., & Shao, Y. (2024). College students' learning stress, psychological resilience and learning burnout: status quo and coping strategies. **BMC Psychiatry Journal**, **23**(1), 1-9.
- Merzaq, G., Hilali, A., Mirzik,K., Ouardi, D., & Zarhbouch, B. (2023). Test Anxiety and Psychological Resilience Among Moroccan Baccalaureate. **Pakistan Journal of Psychological Research**, **38**(2), 237-248.
- Regassa, B., & Biru, B. (2022). **Psychological Resilience and Coping Strategies in Stressful Situations among Undergraduate Students in Walaga University, Ethiopia**. Proceeding of the 14th Multi-Disciplinary Seminar, August 30.
- Salih, A., Younis, A., Chtourou, H. (2023). Psychological resilience for students of faculty of physical education and sports science. **Physical Education of Students**, **1**(1), 313-318.
- Song, P., Cai, X., Qin, D., Wang, Q., Liu, X., Zhong, M., & Yang, &. (2024).Analyzing psychological resilience in college students: A decision tree model. **Heilyon Journal**, **10**(1),1-16.
- Talaie, M., Mohammadi, Y., & Raeisoon, M. (2024). The Effects of Resilience Training on Mental Health Among Students. **Mod Care Journal**, **21**(4), 1-7.
- Taylor, M., & Carr, D. (2021). Psychological Resilience and Health Among Older Adults: A Comparison of Personal Resources. **Journals of Gerontology: Social Sciences**, **76**(6), 1241-1250.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>

المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م



-
- Troy, A., Willroth, E., Shallcross, A., Giulian, N., Gross, J., & Mauss, J. (2023). Psychological Resilience: An Affect-Regulation Framework. **Annual Review of Psychology**, **74**(1), 547-576.
 - Yang, M., Guo, K., Liu, W., Fang, X., Liu, T. (2024). Coping Tendency as a Mediator in the Relationship Between Psychological Resilience and Health Problems Among College Students. **Psychology Research and Behavior Management**, **17**(1), 2619–2630.